الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض أنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعة الجوف

د .حصة غازي البجيدي
أستاذ مساعد قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة الجوف
د .علا عبدالرحمن علي
أستاذ مساعد قسم رياض الأطفال كلية التربية- جامعة الجوف مدرس قسم دراسات الطفولة كلية الدراسات العليا للتربية –جامعة القاهرة

ملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من: السعادة النفسية، وأنماط الشخصية والمعدل التراكمى.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال بالمستوى الثامن بالفصل الدراسى الأول ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ بكلية التربية جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحى The Integrated Spiriual Intelligence Scale إعداد أمرام ودراير Amram& Dryer، ومقياس السعادة النفسية، واستبانة أنماط الشخصية لماير بريجز.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على قياس السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية). توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية). توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمى للطالبات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحى- السعادة النفسية- أنماط الشخصية- طالبات الجامعة.

Relationship between Spiritual Intelligence, Psychological Happiness and some Personal Patterns of Kindergarten Students in Al-Jouf University

Study aim: The study aimed to exploring the relation between the Spiritual Intelligence and between: Self happiness, Personality Patterns and GPA.

Sample: The sample consisted of 300 Female students of kindergarten Dept. at 8th Level at 1st semester 2014/2015 at College of Education Al-Jouf University KSA. The study used the integrated spiritual Intelligence scale prepared by Amram& Dryer, Self happiness scale, and personality types questionnaire by Mayer and Brigez.

Study results: Tthe study found the most important the following results, There is a positive correlation statistically significant between the averages for grades of the students of kindergarten Department at the of Spiritual Intelligence Scale (total marks and sub-dimensions) and the averages for her marks to Self happiness scale (total marks and sub-dimensions). There is a positive correlation statistically significant between the averages for grades of the students of kindergarten Department at the of Spiritual Intelligence Scale (total marks and sub-dimensions) and the averages for her marks to Personality Type scale (total marks and sub-dimensions). There is a positive correlation statistically significant between the averages for grades of the students of kindergarten Department at the of Spiritual Intelligence Scale (total marks and sub-dimensions) and between GPA of female students.

Keywords: Spiritual Intelligence, Self happiness, Personality Type. University female students.

مقدمة:

يعد الذكاء الروحى من المفاهيم الحديثة فى ميدان العلوم النفسية، وله تأثير واضح فى حياة الأفراد فى كافة مجالات الحياة مما يستوجب دراسته دراسة علمية ويرى بوزان (Buzan, T. , 2001) إن القرن الحادى والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعى والتطور والتنوير الروحى، فهناك اهتماما عالميا بتنمية الذكاء الروحى. (أرنوط، بشرى إسماعيل، ٢٠٠٨، ١٤٤)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنز Gardaner مصدراً أساسياً فى التمهيد لظهور مفهوم الذكاء الروحى. وأشار جولمان Goleman إلى أن الذكاء الروحى يتناول بعض العناصر الأساسية للذكاء الوجدانى، ولكن لمستوى أعمق وأعطى مثالاً لذلك بالتعاطف Empathy أحد مكونات الذكاء الوجدانى، كما أنه امتداد الذكاءات المتعددة لجاردنر، وله نفس المعايير التى تميز الذكاء وهى أنه: يزداد بتقدم العمر ويعكس نمط الأداء العقلى لدى الفرد ويتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة Interdependent كما أنه يشير إلى كل أنواع الذكاءات الأخرى.

وأكدت دراسة (Hartwick, M, J, 2012) إن الذكاء الروحى يؤثر على حياة المعلمين وقراراتهم وممارساتهم التعليمية فضلا عن حياتهم الخارجية، كما يجعلهم أكثر دراية بالمسائل القانونية والأخلاقية التى تنشأ عن تناول الدين والقيم الروحية فى التعليم لاستيعاب هذه المسائل، وتبين نظرتهم الدينية والروحية التى قد تؤثر على حيلتهم المستقبلية.

كما أجريت العديد من الدراسات والتى توصلت إلى أهمية الذكاء الروحى كما فى دراسة وست (West, 2004) التى توصلت إلى أن الذكاء الروحى هو أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد. كما أشارت دراسة دى بلاسيو (Deblasio, G, 2011) التى حاولت الكشف عن أهمية الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة فى شخصية الطلاب بما فيها الذكاء الروحى على حياتهم المستقبلية إلى أن الطريقة التى نربى بها طلابنا والتى تتضمن منهج شامل للتدريس يهتم بجميع احتياجات الطلاب كما يقوم بتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب يعتبر أكثر فائدة لهم، كما أكدت الدراسة على أهمية تنمية الذكاء الروحى للطلاب لما له من أثر فى حياتهم اليومية.

وتعتبر الشخصية أحد المفاهيم التى نالت اهتمام العديد من الباحثين فى مجال علم النفس، كما أن التحولات والتغيرات المتسارعة التى يشهدها العالم كل يوم تساعد فى إحداث تغيرات فى طبائع الأفراد وأنماط سلوكهم وشخصياتهم مما يزيد الحاجة إلى التعرف على أنماط هؤلاء الأفراد وسلوكهم للتعرف على خصائصهم وأبعاد شخصياتهم. (الرشيدى، الرشايدة، ٢٠١٢، ١٧٩)

كما يلاحظ أن الذكاء الروحى يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض. لذا فإن هدفنا الأسمى هو الوصول بمعلمات المستقبل إلى إعداد جيد من الجانب الروحى والنفسى والشخصي، وبما أن الجانب الروحى له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسى والذى يؤثر بدون شك فى توجيه سلوك الطالبات المعلمات ومن ثم فإنه يؤثر على أطفالهن فى المستقبل. مما ولد فكرة هذه الدراسة لدى الباحثتان، والتى حظيت بدعم مشكور من قبل وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى بجامعة الجوف لذا جاءت الدراسة الحالية للوقوف على مستوى الذكاء الروحى للطالبات المعلمات برياض الأطفال والتعرف على علاقته بكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

١. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحى وأنماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الروحى والمعدل التراكمى لدى طالبات رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من: السعادة النفسية، وأنماط الشخصية السائدة لطالبات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الجوف
٢. التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى والمعدل التراكمى لطالبات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة الجوف.

أهمية الدراسة:

١. يتوقع من خلال نتائج الدراسة معرفة مستوى الذكاء الروحى ومستوى السعادة النفسية وأنماط الشخصية السائدة لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بجامعة الجوف
٢. كما ترجع أهمية الدراسة لحداثة مفهوم الذكاء الروحى فى البيئة العربية والحداثة النسبية فى البيئة الأجنبية.
٣. يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية فى الوقوف على وضع البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الروحى لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال بالجامعة.
٤. تعزى أهمية الدراسة فى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية بتوجيه المعنيين ببرامج أعداد المعلمات برياض الأطفال بجامعة الجوف بتصميم برامج من شأنها تنمية الذكاء الروحى للطالبات المعلمات، والاهتمام بإثرائه للأطفال بالروضات من خلال التربية الميدانية للطالبات المعلمات.

مصطلحات الدراسة:

- الذكاء الروحي: عرفه (الضبع، فتحى الديب، ٢٠١٢، ١٤٢) بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، وتنمو وتزداد مع التقدم فى العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعى بذاته والتسامى بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل فى الكون والطبيعة، وممارسة كافة الأنشطة الروحية والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابى واتخاذها كفرصة للنمو.

ويعرف الذكاء الروحى إجرائيا: بأنه الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات على مقياس الذكاء الروحى المستخدم الدراسة الحالية.

- السعادة النفسية: عرفها (البهاص، سيد، ٢٠٠٩، ٣٣٢) بأنها انفعال وجدانى ثابت نسبيا يتمثل فى إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل فى مجالات الحياة المختلفة.

وتعرف السعادة النفسية إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات على مقياس السعادة النفسية المستخدم بالدراسة الحالية.

- أنماط الشخصية: عرفها (عبدالخالق، أحمد، ٢٠٠٣) بأنها الأنماط بأنها تجمع سمات أو اتجاهات بحيث يمكن تمييزها عن غيرها من التجمعات، وتعرف أنماط الشخصية إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التى تحصل عليها الطالبات على مقياس أنماط الشخصية لمايرز بريجز المستخدم بالدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكانية: جامعة الجوف، كلية التربية الأقسام العلمية للطالبات.
٢. الحدود البشرية: طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية بجامعة الجوف المستوى السابع والمستوى الثامن
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٣٥هـ- ١٤٣٦هـ.

الإطار النظرى:

- تعريف الذكاء الروحي: تعددت تعريفات الذكاء الروحى منها ما يلي: عرفه امرام ودراير (Amram, Y& Dryer, D, 2007, 2) بأنه هو قدرة الفرد على تجسيد وتوظيف المصادر والمؤهلات الروحية التى تزيد من فاعليتنا اليومية فى الحياة ووتحقق السعادة

وعرفه ولمان (Wolman, 2001; 83) بأنه قدرة الإنسان على طرح أسئلة نهائية تتعلق بمعنى الحياة وعلى مواجهة الاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذى يعيش فيه، ويطلق عليه التفكير بالروح.

وعرف كينج، ديفيد (King, David, 2008) بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية تساعد الفرد على التكيف والتأقلم وتحقق له التكامل بين الجوانب غير المادية أو الروحية فى حياته وأنه يتكون من مجموعة من القدرات الفرعية هى التفكير الوجودى الناقد وإنتاج أو إظهار المعنى الشخصى والوعى المتسامى والتوسع فى الحالة الشعورية.

اتضح من التعريفات السابقة أن الذكاء الروحى قدرة فطرية يمتلكها الأفراد، وتزدهر وتنمو كلما زاد العمر، ويعتبر الذكاء الروحى أهم ما يميز الإنسان عن باقى المخلوقات الأخرى ومن وصل جوهره للروحانية فإنه يشعر بالرضا والسعادة، والتى تجعله يتصرف بحكمة ورحمة فائقة لأنه يستخدم العقل والروح معا، لذا فإن اكتساب الطالبات المعلمات برياض الأطفال لهذا النوع من الذكاء يؤثر على أطفالهن أطفال المستقبل مما يؤدى إلى تربية جيل جديد يستخدم العقل والروح معا ويشعر بالرضا

والسعادة فى الحياة.

- النماذج المفسرة للذكاء الروحي: منذ ظهور مفهوم الذكاء الروحى كامتداد لنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، توالت النماذج والمداخل المفسرة لهذا المفهوم فى محاولة من قبل الباحثين لسبر أغواره والتعرف على حقيقته واكتشاف أبعاده ومكوناته فقد أشار إيمونز (Emmons (2000 إلى أن الذكاء الروحى مفهوم متعدد الأبعاد يتكون من عدة قدرات فرعية توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد وهي: (القدرة على التسامى بالذات، القدرة على الدخول فى حالات روحانية عالية من الوعى، القدرة على استثمار الروحانية فى أنشطة يومية، القدرة على استخدام الروحانيات فى مواجهة المشكلات، القدرة على الاندماج فى سلوك الفضيلة) (Emmons, 2000; 10). ويرى امرام ودراير (Amram& Dryer, 2007, 3) أن الذكاء الروحى المتكامل يتكون من القدرات بلغ عددها ٢٢ قدرة وتم توزيعها على خمسة أبعاد (الوعى، النعمة، المعنى، السمو، الحقيقة). والأشخاص ذوى الذكاء الروحى يظهرون عددا من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية والسعادة وهي: القدرة على التفوق والسمو، القدرة على الدخول فى حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع، وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية فى حل المشكلات الحياتية، والمرونة وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعى ومتنوع بالإضافة إلى قدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقا للتطورات والمستجدات، والوعى الذاتى حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونوا فى الواقع، والقدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوفير وإجلال الحياة والناس، بالإضافة إلى العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان والعطف والتواضع. (أرنوط، بشرى إسماعيل، ٢٠٠٨، ٣٧٢) و(الخفاف، ناصر، ٢٠١٢،٣٩٠) يتضح مما سبق أن الذكاء الروحى يعتبر من أنواع الذكاءات الحديثة عند جاردنر والتى تسعى إلى معالجة النفس البشرية من المشاعر السلبية إلى الإيجابية، بالإضافة إلى تحقيق أهداف الحياة التى نسعى إليها وترى الباحثتان أن من أسمى الأهداف البشرية التى يسعى إليها جميع البشر ألا وهى السعادة النفسية وإن اختلفت بين شخص وآخر لأن السعادة نسبية لذا فإن التعرف على الذكاء الروحى لدى الطالبات المعلمات بالجامعة يعد من الأمور الهامة والتى تؤثر على مستوى السعادة والتوافق النفسى وتؤثر على أنماط وسمات الشخصية للطالبات المعلمات.
- السعادة النفسية: عرف (الجندى، أمسية السيد، ٢٠٠٩، ٢٦) السعادة بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة فى (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسى، والمستقبل المهنى). وعرفته (عبدالوهاب، أمانى، ٢٠٠٦، ٢٧٣) بأنها شعور داخلى إيجابى شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع، والضبط الداخلى، وتحقيق الذات، والقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة. وتذكر ريف وسنجر (Ryff& Singer, 2006) أن السعادة النفسية هى مجموعة من المؤشرات تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وتحدد بستة مكونات رئيسية هي (الاستقلالية، التمكن، التطور الشخصى، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات) ويفترض كثير من الباحثين أن السعادة تشتمل على ثلاثة مكونات مترابطة معاً وهي: الوجدان الإيجابي Positive، وغياب الوجدان السلبى Affect Negative، والرضا عن الحياة Satisfaction Life بوجه عام، ويعزى المكونان الأولان إلى المظاهر الانفعالية، بينما يعزى المكون الثالث إلى المظاهر المعرفية، كما يرى Christopher أنه لكى تتكامل الرؤية حول السعادة النفسية للفرد يجب التركيز على نوعية الأهداف فى الحياة، ووضع مكانة للفرد بين أقرانه، ومراحل النمو المختلفة له. (ابوهاشم، السيد، ٢٠١٠، ٢٧٧- ٢٨٠) كما توصلت دراسة (الفنجرى، حسين، ٢٠٠٦) إلى وجود عوامل تعزز السعادة كالمكانة الاجتماعية، والصحة الجيدة، وقوة العلاقة بالأصدقاء، وأن من أهم العوامل التى تضعف من الإحساس بالسعادة منها انخفاض المستوى التعليمي. لذا ترى الباحثتان إن الإحساس بالروحانيات العالية يرتبط بالإحساس العميق بالسعادة لأن الروحانية والذكاء الروحى يجعل الفرد يشعر بالرضا العميق مما يؤثر على كافة أموره الحياتية ويؤدى إلى الشعور بالسعادة. ومن أهم نظريات تفسير السعادة: نظريات النشاط Activity Theories التى تفترض أن السعادة ما هى إلا إحدى نتائج النشاط أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية فمثلا قد يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر من الانتهاء من رسمها. ومن النظريات التى تربط السعادة بالأنشطة هى نظرية التدفق Theory of Flow التى ترى أن الأنشطة تكون أكثر إمتاعا عندما يتماشى التحدى مع مستوى مهارة الفرد. فإذا كان النشاط سهلا للغاية سينتج الملل وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هى الشعور بالقلق أما حين يندمج الفرد فى نشاط يتطلب تركيزا شديدا وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماما ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة، والنظريات الارتباطية Associatic Theories التى تركز على المبادئ المعرفية، ومبادئ الذاكرة، والتشريط فالنظريات المعرفية تعتمد على الأسباب التى يذكرها الناس عن الأحداث التى تمر بهم، ذلك لأن الناس يستجيبون لنفس الظروف بطرق مختلفة. ويختلف الأفراد الذين يرون أنفسهم سعداء مقارنة بغير السعداء فى الأساليب المعرفية والدافعية التى يستخدمونها والتى تعمل على استمرار وزيادة السعادة. (الضبع، فتحى، ٢٠١٢، ١٥٢).

يتضح مما سبق أن السعادة من المفاهيم الحديثة التى حظيت باهتمام الباحثين وعلماء النفس وبصفة خاصة علم النفس الإيجابى الذى يهدف إلى وصول الفرد لحالة من الرضا وجودة الحياة والشعور بالأمل والتفاؤل والسعادة، وبالرغم من تعدد تعريفات السعادة النفسية إلا أن الباحثتان ترى أنها تعنى البهجة والمرح والتفاؤل والسرور وحب الفرد لنفسه وللآخرين والنظر إلى الحياة بعين الرضا والقناعة والقدرة على تبديل المشاعر السلبية بإيجابية مما يؤدى إلى شعور الفرد بالمتعة والسعادة، لذا رأت الدراسة الحالية إن الطالبات المعلمات بالجامعة فى أشد الحاجة للتعرف على السعادة ومن أين يتم الحصول عليها من أجل إضفاء السعادة على أطفالهن فى المستقبل.

- أنماط الشخصية: عرف (الملاح، نادر، ٢٠٠٣، ١- ٤) نمط الشخصية بأنه: مفهوم يشير إلى فئة أو صنف من الناس أو الأفراد الذين يشتركون فى الصفات العامة وإن اختلف بعضهم عن بعض فى درجة اتسامهم بهذه الصفات، وعرفها (عبدالخالق، أحمد، ٢٠٠٣) بأنها تجمع سمات أو اتجاهات بحيث يمكن تمييزها عن غيرها من التجمعات. والنمط هو مجموعة من السمات أو مستوى أرقى فى تحليل الشخصية، وقد قام فارفل وادم وآخرون (Varve L& Adam, et al, 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة كيف تساهم الشخصية فى كفاءة فريق العمل لدى طلبة الجامعة بجامعة نيراسكا وتم تطبيق مقياس الأنماط لماير بريجز وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين نمط الشخصية ودرجة الكفاءة والاستقلالية للفريق.

كما هدفت دراسة أرانى وسكلر وآخرون (Irami& Seherler et.al, 2003) للتعرف على العلاقة بين السمات الشخصية لطلاب الجامعة بولاية فلوريدا والتى استخدمت أيضا قائمة ماير برجز للشخصية، أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين سمات الشخصية التالية (الانبساطية مقابل الانطوائية& التفكير مقابل الإحساس& النظام والتخطيط مقابل العشوائية والارتجال) ومعدلاتهم الجامعية. وقد أشارت بيدمونت أن الذكاء الروحى يعكس التكامل بين عوامل وسمات الشخصية وبين العمليات التى ترتبط بالذكاء كالقدرات والمهارات لمعالجة المعلومات بشكل فعال. (أرنوط، بشرى إسماعيل، ٢٠٠٧، ١٣٦). ومن التصنيفات الشهيرة لأنماط الشخصية تصنيف مايرز- بريجز Myers- Briggs Type Indicator المبنى على نظرية يونغ Carl Jung للأنماط وهو يقوم على قياس شخصية الفرد فى أربعة أبعاد مختلفة مصدر نشاط الفرد (الانبساط مقابل الانطواء)، وفهم الفرد للعالم من حوله (الحس مقابل الحدس) وحكم الفرد على ما حوله من أمور (التفكير مقابل الشعور) وعلاج الفرد للأمور (الحسم مقابل التصرف العرضى) لكل بعد مجموعتان متقابلتان ومتناقضتان من الصفات بحيث يمتلك كل فرد مجموعة واحدة من الصفات فى كل بعد من الأبعاد الأربعة بما يمكن أن يولد ١٦ نمطا مختلفا من أنماط الشخصية. (مقداد، عبدالله، ٢٠١٤، ٢١٤)

الدراسات السابقة:

دراسة الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحى لدى كلية التربية فى جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٦ طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية أن مستوى الذكاء الروحى لدى طلبه كلية التربية فى جامعة اليرموك كان متوسطا.

وأجرى برازداو وآخرين (Brazdau& Mihai, 2011) دراسة هدفت إلى التحقق مما إذا كان الوعى (وهو من أبعاد الذكاء الروحى) متنبئا بالأداء الأكاديمى لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٨ طالبا وطالبة من طلبة جامعة بوخارست فى رومانيا،

تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٥٨) عاما. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير أكثر للوعى فى الأداء الاكاديمى للطلبة.

كما أجرت دراسة عمرى وآخرين (Amrai, el.al, 2011) وهدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحى وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ طالبا من طلاب جامعة طهران، وطبق عليهم مقياس الذكاء الروحى، واستبيان سمات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحى والعصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الذكاء الروحى وكل من المقبولية، والضمير الحى، والانبساطية، ولم توجد فروق بين الذكاء الروحى والانفتاح على الخبرة.

واستهدفت دراسة فرى مان وآخرون (Freeman, et.al, 2011) التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحى، وأنماط الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الروحى وفقا لنظرية جاردنر، قائمة أنماط الشخصية، وتوصلت إلى أهم النتائج التالية أن طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحى، ووجود علاقة إيجابية ودالة بين النمط الاجتماعى والفنى وهما أحد أنماط الشخصية بالذكاء الروحى، أما النمط المغامر والتقليدى فكانت العلاقة سلبية مع الذكاء الروحى.

وأجرى فارى بورزا وآخرين (Faribors, et.al, 2010) دراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية، وتأثير بعض الخصائص الديموغرافية على الذكاء الروحى، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٥ ممرضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الروحى والسعادة النفسية.

وأجرى سامبلز (Samples, 2009) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحى الانفعالى بوصفها متنبئين محتملين للنجاح الأكاديمى لدى عينه فى إحدى الكليات فى جنوب كاليفورنيا، وتكونت من ١١١ طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية وجود أثر للنضج الروحى (وهو من مرادفات الذكاء الروحى) فى النجاح الأكاديمى لعينة الدراسة.

وأجرى أولسن (Olsen, 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير عدد من المتغيرات (الذكاء الانفعالى، واحترام الذات، والصحة والسعادة الروحية) فى التحصيل الأكاديمى لدى عينه تكونت من ١٥٠ طالبا وطالبة فى جامعة صغيرة فى شمال أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى بين الصحة الروحية وتحصيل الطلبة.

اتضح مما سبق أن الذكاء الروحى يتكون من عدد من القدرات الفرعية وأنه يزداد مع ازدياد العمر، كما أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية تعزيز وتنمية الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة، وإن المقاييس المستخدمة لقياس الذكاء الروحى تعتمد على التقدير الذاتى، كما اتضح أيضا ندرة الدراسات (فى حدود علم الباحثتان) التى تناولت الذكاء الروحى فى البيئة العربية وبصفة خاصة بالمملكة العربية السعودية لذا أجريت هذه الدراسة على منطقة الجوف للتحقق من العلاقة بين الذكاء الروحى وكل من السعادة النفسية وأنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمى للطالبات.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الجوف.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التربية بقسم رياض الأطفال بجامعة الجوف، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٠ طالبة من المستوى الثامن بالفصل الدراسى الأول ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من المقاييس التالية:

- مقياس الذكاء الروحى المتكامل The Integrated Spiriual Intelligence Scale: وهو يقيس مستوى الذكاء الروحى المتكامل لدى الفرد، أعدته أمرام ودراير Amram& Dryer (2007)، تقنين الشاوى، سليمان (٢٠١٢) ويقيس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحى على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية موزعة على خمسة أنواع من القدرات هذه القدرات تتضمن: (الوعى، النعمة، المعنى، التفوق، الحقيقة).

صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي: للتحقق من الصدق الظاهرى لمقياس الذكاء الروحى تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ٦٨ فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية. كذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

جدول (١) معاملات ارتباط الابعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحى والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧١٨**	١٦	٠,٦٧١٤**	٣٠	٠,٦٦٠٨**	٤٥	٠,٦٢٠٦**	٦٠	٠,٦٥٧٦*
٢	٠,٧٦١٦**	١٧	٠,٦١٣٦**	٣١	٠,٥٦٣١**	٤٦	٠,٥٤٧٣**	٦١	٠,٥٣٣٢**
٣	٠,٦٩٩٨**	١٨	٠,٦١٣٠**	٣٢	٠,٦٨٢٧**	٤٧	٠,٤٧٢١**	٦٢	٠,٤٧٠١**
٤	٠,٦٦٠٨**	١٩	٠,٥٣٠١**	٣٣	٠,٤٠٥١**	٤٨	٠,٥٢١٦*	٦٣	٠,٤٤١٦*
٥	٠,٧٩١٦**	٢٠	٠,٧٥٤٦*	٣٤	٠,٤٣٤٥*	٤٩	٠,٥١٢٣**	٦٤	٠,٥٧٣٣**
٦	٠,٦١٣٨**	٢١	٠,٦٣٤٩**	٣٥	٠,٥٦٢٨**	٥٠	٠,٤٥٩١**	٦٥	٠,٤١٢٣**
٧	٠,٥٥٣٤**	٢٢	٠,٦١٣٦**	٣٦	٠,٦٠٤١**	٥١	٠,٥١٢٣*	٦٦	٠,٥٠٢٣*
٨	٠,٦٨٣١**	٢٣	٠,٦٧٢١**	٣٧	٠,٦١٩٣*	٥٢	٠,٧٢٣٤**	٦٧	٠,٥٣٠١**
٩	٠,٦٤١٧**	٢٤	٠,٥٧١٦*	٣٨	٠,٦٧١٤**	٥٣	٠,٥٤١٥*	٦٨	٠,٦٨٣١**
١٠	٠,٥٠١٧**	٢٥	٠,٥١٢٣**	٣٩	٠,٥٤٠٦*	٥٤	٠,٤٨٥٨**		
١١	٠,٧٠٥١**	٢٥	٠,٤٧٩١**	٤٠	٠,٦١٣٦**	٥٥	٠,٥٠٤٢**		
١٢	٠,٥٣٤٥*	٢٦	٠,٥٥٢٣*	٤١	٠,٦١٨١**	٥٦	٠,٤١٩٣*		
١٣	٠,٤٨٢٨**	٢٧	٠,٥٨١٣**	٤٢	٠,٥٣٠١**	٥٧	٠,٥٣٤٦**		
١٤	٠,٦٠٤١**	٢٨	٠,٤٠١٦**	٤٣	٠,٤٧٤٦*	٥٨	٠,٥١٤١**		
١٥	٠,٧١٩٣*	٢٩	٠,٥٩٩٨**	٤٤	٠,٥٣٤٩**	٥٩	٠,٥٣٠١**		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة التالية (الوعى، النعمة، المعني، التفوق، الحقيقة، الدرجة الكلية) وكانت كما يلى على التوالى (٠,٧٦، ٠,٨١، ٠,٨٠، ٠,٧٤، ٠,٨٣، ٠,٧٩، ٠,٧٩).

- مقياس السعادة النفسية: وهو من إعداد (Ryff, Springer& Hauser, 2006)، حيث قامت بإعداد مقياس للسعادة النفسية يتكون من ١٢٠ عبارة موزعة على ست أبعاد بواقع ٢٠ عبارة لكل بعد، ثم ظهرت صور عديدة من هذا المقياس منها الصورة الحالية والتى تتكون من ٥٤ عبارة بواقع ٩ عبارات لكل بعد من أبعاد السعادة النفسية الستة وهي: الاستقلال الذاتى. والتمكن البيئى. والتطور الشخصى. والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات.

الصدق والثبات لمقياس السعادة النفسية للتحقق من الصدق الظاهرى لمقياس السعادة النفسية تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ٤٢ فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسية. كذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط

بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد، كما يتضح من الجدول التالى.

صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة:

جدول (٢) معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس السعادة النفسية بالدرجة الكلية للأبعاد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨١٠**	١٠	٠,٤٢٧١**	١٩	٠,٥٤٦٥**	٢٨	٠,٤٦٥٣**	٣٧	٠,٤٤٥٠**
٢	٠,٦٣١٦**	١١	٠,٦١٢٦**	٢٠	٠,٤٨١٦**	٢٩	٠,٥٢١٤**	٣٨	٠,٦٥٠٢**
٣	٠,٦٣٩١**	١٢	٠,٥١٢٤**	٢١	٠,٥٤٢٥**	٣٠	٠,٤٣٢١**	٣٩	٠,٥٢١٧**
٤	٠,٦٥٠٢**	١٣	٠,٥٣٧١**	٢٢	٠,٤٥٩١**	٣١	٠,٥٥٠٢**	٤٠	٠,٤٢٧١**
٥	٠,٤٩٠٦**	١٤	٠,٥٨١٣**	٢٣	٠,٤٧٤٥**	٣٢	٠,٥٣٣٤**	٤١	٠,٥٤٣٨**
٦	٠,٥١٤٨**	١٥	٠,٤٣٢٠**	٢٤	٠,٥٣١٤**	٣٣	٠,٦٢٣٠**	٤٢	٠,٥١٠٤**
٧	٠,٥٧٣١**	١٦	٠,٤٧٤٥**	٢٥	٠,٤٢٨٠**	٣٤	٠,٥٦٤١**		
٨	٠,٦٠٥٣**	١٧	٠,٦٧٤٥**	٢٦	٠,٤٦٣١**	٣٥	٠,٤٣٠٦**		
٩	٠,٥٦٢٥*	١٨	٠,٤٤٣٤**	٢٧	٠,٤١٠٩**	٣٦	٠,٥٥٠٦**		

ثبات مقياس السعادة النفسية: للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة التالية على التوالى (الاستقلال الذاتي، التمكن البيئي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات الدرجة الكلية) كما يلى (٠,٨١، ٠,٧٥، ٠,٨٦، ٠,٧٩، ٠,٨٢، ٠,٧٧، ٠,٨٠).

- مقياس أنماط الشخصية: لمايرز- بريجز لأنماط الشخصية وهو يتكون من أربعة أبعاد (بعد الانبساط- الانطواء، الحس- الحدس، التفكير- الشعور، الحكم- الإدراك)، لكل بعد ٧ عبارات. تحتوى كل عبارة على خيارين، يمثل الأول إحدى مجموعة السمات ويمثل الثانى المجموعة المقابلة. تسمى كل مجموعة من مجموعات السمات بالمركب، يتم جمع عدد العبارات التى يختارها المفحوص والتى تمثل المجموعة الأولى وعدد العبارات التى تمثل المجموعة المقابلة، والمجموعة التى تحصل على العدد الأكبر تكون هى مجموعة السمات أو المركب الذى يمثله، ويتم تصنيف نمط الشخصية بناء على مجموعات السمات الأربع أو المركبات.

صدق المقياس: الصدق الظاهري: تم عرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المتخصصين، ومن خلال ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض فقرات الاستبانة وكذلك استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من ٢٨ فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية.

ولحساب صدق الاتساق الداخلى لفقرات الأداة: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلى لمقياس أنماط الشخصية من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ طالبة، حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية على المقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية (٠,٣٨٤١- ٠,٥٩٠٣) عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، ومستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أنّ هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات الطالبات على لفقرات مقياس أنماط الشخصية مع الدرجة الكلية على المقياس ككل.

وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة وكذلك حساب معامل الثبات الكلى كما يلى (٠,٧١، ٠,٧٥، ٠,٧٩، ٠,٨١، ٠,٧٨).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- للإجابة على الفرض الأول تم حساب مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس السعادة النفسية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) كما يلي:

جدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الروحى ومقياس السعادة النفسية

مقياس السعادة النفسية / مقياس الذكاء الروحي	البعد(١) الاستقلال الذاتي	البعد(٢) التمكن البيئي	البعد(٣) التطور الشخصي	البعد(٤) العلاقات الإيجابية مع الآخرين	البعد(٥) الحياة الهادفة	البعد(٦) تقبل الذات	الدرجة الكلية على مقياس السعادة النفسية
البعد الفرعى (١- ١)- اليقظة	٠,٠٢٣	٠,٠١٨	٠,١٢٩	٠,٠٥٥	٠,٠٨٢	٠,٠٤٦	٠,١٢١
البعد الفرعى (١- ٢)- التوفيق	٠,٠٤٣	٠,٠٩٠	٠,١٣١	٠,٠٩٨	٠,٠٧٥	٠,٠٦٤	*٠,١٦٧
البعد الرئيس الأول (١)- الوعي	٠,٠٢٩	٠,٠٤٠	*٠,١٣٧	٠,٠٧٥	٠,٠٧٩	٠,٠٥٣	*٠,١٤١
البعد الفرعى (٢- ١)- الجمال	٠,٠٢٣	٠,٠٢١	*٠,١٥٠	٠,٠٨٢	*٠,١٦٢	٠,٠٩٢	*٠,١٧٦
البعد الفرعى (٢- ٢)- الفطنة	٠,٠٥٣	-٠,٠٨	٠,٠٧٥	-٠,٠٩١	٠,٠١٢	٠,٠٢٨	٠,٠٢١
البعد الفرعى (٢- ٣)- الالتزام	٠,٠٦٥	٠,٠٠٤	٠,٠١٩	-٠,٠٣٩	-٠,٠١١	-٠,٠٦٥	٠,٠٠٠
البعد الفرعى (٢- ٤)- الاستمتاع	٠,٠١٣	٠,٠١١	٠,٠٤٤	٠,٠١٩	٠,٠٠٤	-٠,٠٣١	٠,٠٣٦
البعد الرئيس الثاني (٢)- النعمة	٠,٠٤٨	-٠,٠٢٠	٠,١٠١	-٠,٠٠٤	٠,٠٦٧	٠,٠٠٢	٠,٠٨
البعد الفرعى (٣- ١)- الغرض	-٠,٠٣٤	٠,٠١٧	٠,٠٩٧	٠,١٠٤	٠,٠٩٥	٠,١٠٣	٠,١٢٠
البعد الفرعى (٣- ٢)- الخدمة	-٠,٠١٠	٠,٠٦٦	٠,٠٧٩	٠,٠١١	٠,٠٦٢	٠,٠١١	٠,٠٣٣
البعد الرئيس الثالث (٣)	٠,٠٢٥	٠,٠٤٤	٠,٠٩٧	٠,٠٦٦	٠,٠٨٩	٠,٠٦٥	٠,٠٨٦
البعد الفرعى (٤- ١)- التفوق	*٠,١٢٢	٠,٠٧٩	٠,٠١٦	٠,٠٨٦	٠,١٠٧	٠,٠٦٩	*٠,١٢٦
البعد الفرعى (٤- ٢)- علو الذات	٠,٠٧٩	٠,٠٦١	٠,٠٩٢	**٠,١٥٣	**٠,١٦٩	٠,٠٨١	*٠,١٦٥
البعد الفرعى (٤- ٣)- الممارسة	٠,٠٧٤	٠,٠٦٣	*٠,١٣٩	*٠,١٤٨	*٠,١٥١	*٠,١٥٥	**٠,١٧٩
البعد الفرعى (٤- ٤)- الترابطية	٠,٠٨٤	٠,٠٧١	٠,٠٢٨	٠,٠٨٢	*٠,١٣٩	٠,٠٩٧	٠,٠٩٩
البعد الرئيس الرابع (٤)- التفوق	٠,١٠٤	٠,٠٣٠	٠,٠٨٦	*٠,١٣٦	**٠,١٦٥	*٠,١٢٢	*٠,١٦٤
البعد الفرعى (٥- ١)- الرزانة	٠,٠٥٣	٠,٠٨٧	٠,٠٣٤	٠,٠٤١	*٠,١١٦	٠,١٠٢	٠,٠٥٤
البعد الفرعى (٥- ٢)- التعامل	*٠,١١٧	٠,١٢٠	-٠,٠٠٤	-٠,١٤٠*	-٠,١١٤	-٠,٠٦٢	-٠,٠٩٤
البعد الفرعى (٥- ٣)- الثقة	٠,٠٤٢	٠,١٠٧	-٠,٠٣	-٠,٠٧٠	٠,٠٦٠	٠,٠٣٧	-٠,٠٤٧
البعد الفرعى (٥- ٤)- فهم الذات	-٠,٠٣٢	٠,٠٢٦	٠,٠٦٣	٠,٠١٢	٠,٠٥١	-٠,٠٢٠	٠,٠٢٢
البعد الفرعى (٥- ٥)- حضور الذهن	٠,٠١٥	٠,٠١٠	٠,٠٢٦	٠,٠٨٨	٠,٠٦٢	-٠,٠٠١	٠,٠٤٤
البعد الرئيس الخامس (٥)- الحقيقة	-٠,٠٥٠	٠,٠٩٨	-٠,٠٣٤	-٠,٠١٩	٠,٠٠٩	-٠,٠٦	-٠,٠٦٨
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحى ككل	٠,٠٥٦	٠,٠٤٢	٠,٠٥٤	٠,١٠٧	٠,١٥٩	٠,١٢٤	٠,١١٦

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥** دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١

يظهر من الجدول السابق ما يلي: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين درجات الطالبات على بعض الأبعاد الفرعية والرئيسية للذكاء الروحى، وبين درجاتهم على بعض الأبعاد الفرعية والرئيسية للسعادة النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الضبع، (فتحى عبدالرحمن، ٢٠١٢)، ودراسة فاريبورزا وآخرين (Faribors, et.al, 2010) التى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الروحى والسعادة النفسية، وتتفق أيضا مع أمرامودراير (Amram& Dryer, 2007) فى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الروحى وكل من الإلهام والسعادة، بويرزوآخرين (Poweres, et.al., 2007)، التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن السعادة ترتبط باستقلالية الفرد، وقدرته على اتخاذ القرارات، وقدرته على التحكم فى تنظيم الظروف البيئية وفقا لاحتياجاته واهتماماته، بالإضافة إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وينبع

كل هذا من قدرة الفرد على تحديد أهدافه بشكل موضوعى وقابل للتحقيق وهو مؤمن بربه ومقتنع بذاته وبقدراته وإن كانت هذه هى مكونات السعادة النفسية فنجد إنها تتقارب بل تتفق مع سمات الأشخاص ذوى الذكاء الروحى فيتسمون بالقدرة على التفوق والسمو، والقدرة على العطاء والمشاركة والمرونة، والوعى الذاتى بأنفسهم وبواقعهم لذا فيوجد ارتباط بين الذكاء الروحى والسعادة النفسية، كما يتضح أيضا بأن السعادة ترتبط بإدراك الفرد لمعنى الحياة وتحويل الأفكار السلبية إلى إيجابية أملا فى الوصول للرضا والسعادة فإن إدراك معنى الحياة يأتى على قمه الروحانيات فى الذكاء الروحى الذى يسعى لإشباعها والرضا عن النفس وعن الحياة بتحقيق الأهداف لمنشودة. وبذلك تحقق صحة الفرض الأول.

- الفرض الثاني: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية).

جدول (٤) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المتوسطات الحسابية لدرجاتهن على مقياس أنماط الشخصية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)

مقياس أنماط الشخصية / مقياس الذكاء الروحى	البعد (١) الانبساط والانطواء	البعد (٢) الحسى والحدسي	البعد (٣) التفكيرى والشعوري	البعد (٤) الحكمى والإدراكي	الدرجة الكلية على أنماط الشخصية
البعد الفرعى (١- ١)- اليقظة	٠,٠٦١	٠,١٠٥	٠,٠٤٧	*٠,١٤٦	٠,٠٨٩
البعد الفرعى (١- ٢)- التوفيق	٠,٠٨١	٠,١١١	٠,٠٤٣	*٠,١٦٩	٠,١٠١
البعد الرئيس الأول (١)- الوعي	٠,٠٧١	٠,١٠٨	٠,٠٤٥	*٠,١٥٦	٠,١٠١
البعد الفرعى (٢- ١)- الجمال	٠,٠٦١	**٠,١٧٨	٠,٠٩٤	٠,٠٧٤	٠,١٠٢
البعد الفرعى (٢- ٢)- الفطنة	٠,٠٤٧	٠,٠٣٥	٠,٠٨٩	**٠,١٥٧	٠,٠٨٢
البعد الفرعى (٢- ٣)- الالتزام	٠,٠٧٣	- ٠,٠٤٣	٠,٠٣٩	٠,٠٢٩	٠,٠٢٥
البعد الفرعى (٢- ٤)- الاستمتاع	٠,٠٤٥	٠,٠٦٧	٠,٠٣١	٠,٠٥٤	٠,٠٤٩
البعد الرئيس الثاني (٢)- النعمة	٠,٠٥٧	٠,٠٥٩	٠,٠٦٣	٠,٠٧٩	٠,٠٦٤
البعد الفرعى (٣- ١)- الغرض	٠,٠٦١	٠,٠٣٧	٠,١١٣	٠,٠٩٥	٠,٠٧٧
البعد الفرعى (٣- ٢)- الخدمة	٠,٠٣٤	٠,٠٩٦	٠,٠٣٣	٠,٠٧٦	٠,٠٥٩
البعد الرئيس الثالث (٣)	٠,٠٤٨	٠,٠٦٧	٠,٠٧٣	٠,٠٨٦	٠,٠٦٨
البعد الفرعى (٤- ١)- التفوق	٠,٠٤٩	٠,١١٦	٠,٠٧٨	*٠,١٧٧	٠,١٠٥
البعد الفرعى (٤- ٢)- علو الذات	٠,٠٩٢	٠,٠٨٦	*٠,١٤١	*٠,١٥٧	٠,١٢
البعد الفرعى (٤- ٣)- الممارسة	*٠,١٦٣	٠,٠٦٥	٠,١٠٨	*٠,١٧٤	٠,١٢٨
البعد الفرعى (٤- ٤)- الترابطية	٠,٠٩٧	٠,٠٢٨	٠,٠٨٢	*٠,١٦٥	٠,٠٩٣
البعد الرئيس الرابع (٤)- التفوق	٠,١٠١	٠,٠٧٤	٠,١٠٢	*٠,١٦٨	٠,١١١
البعد الفرعى (٥- ١)- الرزانة	٠,٠٧٦	٠,١٠٧	٠,٠٩٨	٠,٠٧٥	٠,٠٨٩
البعد الفرعى (٥- ٢)- التعامل	٠,٠٥٣	٠,٠٤٥	٠,٠٨٤	٠,٠٦٩	٠,٠٦٣
البعد الفرعى (٥- ٣)- الثقة	٠,٠٧٣	٠,٠٨٢	٠,٠٩١	*٠,١٦٣	٠,١٠٢
البعد الفرعى (٥- ٤)- فهم الذات	٠,١٢١	٠,٠٩٣	٠,٠٨٥	٠,٠٦٥	٠,٠٨١
البعد الفرعى (٥- ٥)- حضور الذهن	٠,٠٧٩	**٠,١٤٨	- ٠,٠٣٩	*٠,١٧٩	٠,٠٩٢
البعد الرئيس الخامس (٥)- الحقيقة	٠,٠٦٨	٠,٠٧٩	٠,٠٥٢	*٠,١٤٣	٠,٠٨٧
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحى ككل	٠,٠٧٤	٠,٠٧٩	٠,٠٧١	٠,١١٩	٠,٠٨٦

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١

يظهر من الجدول السابق ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين درجات الطالبات على الأبعاد الفرعية التالية (اليقظة، التوفيق، التفوق، الفطنة، علو الذات، الممارسة، الترابطية، الثقة، حضور الذهن) وبين درجاتهم على البعد الرابع من أبعاد أنماط الشخصية (الحكمى والإدراكي).
٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين درجات الطالبات على الأبعاد الرئيسية التالية (الوعى، التفوق، الحقيقة) وبين درجاتهم على البعد الرابع من أبعاد أنماط الشخصية (الحكمى والإدراكي).
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١) بين درجات الطالبات على البعد الفرعى (الجمال) وبين درجاتهم على البعد الثانى من أبعاد أنماط الشخصية (الحسى والحدسي).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة عمرى وآخرين (Amrai, elal, 2011) التى أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الروحى وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المقبولية، والضمير الحي، والانبساطية)، ودراسة أرنوط (٢٠٠٧) التى توصلت إلى وجود ارتباط موجب دالاً إحصائيا بين الذكاء الروحى (الدرجة الكلية- الأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ودراسة فرى مان وآخرون (Freeman, et.al, 2011) التى توصلت إلى أن طلبة الجامعة عموما لديهم ذكاء روحى، ووجود علاقة إيجابية ودالة بين النمط الاجتماعى والفنى وهما أحد أنماط الشخصية بالذكاء الروحى، أما النمط المغامر والتقليدى فكانت العلاقة سلبية مع الذكاء الروحى. كما اتضح أيضا من النتيجة السابقة وجود ارتباط دال موجب إحصائيا بين كل من البعد الأول، الرابع، الخامس وأبعادهم الفرعية مع نمط الشخصية الحكمى ويفسر ذلك بأن الفرد المتسم بالبعد الأول الوعى يكون لديه القدرة على إثارة الوعى أو تعديله، والتوفيق بين وجهات النظر المتعددة كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية فى الحياة وسعادته، كما اتضح ارتباط البعد الثالث (المعنى) بالنمط التحكمى فإنه يشير إلى قدرة الفرد على الإحساس بالمعنى وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد، وتكوين تفسيرات بطريق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته حتى فى أوقات الشدائد والمحن وتتفق هذه الصفات مع أنماط الشخصية (الحكمى) الذى يتسم بقدرته على أن يحسم الأمور، ويشعر بسعادة كبيرة بعد اتخاذ القرارات، كما أنه يقوم بالعمل أولا ويصيغ الأهداف التى يسعى لتحقيقها وحاسم لا يتردد وبذلك يوجد ارتباط موجب بين البعد الأول والخامس بأبعادهم الفرعية. كما وجد ارتباط بين الثقة، وحضور الذهن والحقيقة ونمط الشخصية الحكمى أيضا ويفسر ذلك بان القدرة على السمو والتفوق على الذاتوية للاندماج والتآلف بطرق تزيد من فعالية الفرد. وفى المقابل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين البعد الفرعى الثانى (الجمال) ونمط الشخصية الحدسى، وأيضا وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين حضور الذهن والنمط الحدسى ومن أهم سمات النمط الحدسى المرتبط بهذين البعدين ما يلي: يتصف صاحب نمط الشخصية الحدسى بأنه واقعى وموضوعى، ويفضل العمل المفيد، ومحدد الكلام وواضح وملتزم ومبدع ومحب للجمال، ولديه القدرة على التكيف مع الواقع، ويقول الحق ولوعلى نفسه صادق جدا ولذا فهو يتسم بعلو الذات لذا ارتبط هذا النمط ببعدى (الجمال، حضور الذهن) وأخيرا يفسر ارتباط البعد الفرعى الثالث (علو الذات) بنمط الشخصية التفكيرى. وبذلك تحقق الفرض الثانى بوجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحى وبعض أنماط الشخصية.

- الفرض الثالث: وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على مقياس الذكاء الروحى (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمى للطالبات.

الجدول (٥) يوضح مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) وبين المعدّل التراكمي لطالبات

مقياس الذكاء الروحي	المعدّل التراكمي	معامل الارتباط
البعد الفرعى (١- ١)- اليقظة		١,٠٠**
البعد الفرعى (١- ٢)- التوفيق		٠,٦٥٧**
البعد الرئيس الأول (١)- الوعي		٠,٩٥٥**
البعد الفرعى (٢- ١)- الجمال		٠,٥٥٢**
البعد الفرعى (٢- ٢)- الفطنة		٠,٥٧٢**
البعد الفرعى (٢- ٣)- الالتزام		٠,٤٧٢**
البعد الفرعى (٢- ٤)- الاستمتاع		٠,٤٤٠**
البعد الرئيس الثاني (٢)- النعمة		٠,٦٥٤**
البعد الفرعى (٣- ١)- الغرض		٠,٤٠٢**
البعد الفرعى (٣- ٢)- الخدمة		٠,٣٥٠**
البعد الرئيس الثالث (٣)		٠,٤٢٠**
البعد الفرعى (٤- ١)- التفوق		٠,٤٢١**
البعد الفرعى (٤- ٢)- علو الذات		٠,٥٠٨
البعد الفرعى (٤- ٣)- الممارسة		٠,٣٩٦**
البعد الفرعى (٤- ٤)- الترابطية		٠,٤٤٦**
البعد الرئيس الرابع (٤)- التفوق		٠,٥١١**
البعد الفرعى (٥- ١)- الرزانة		٠,٤٠٩**
البعد الفرعى (٥- ٢)- التعامل		٠,٢٤٧**
البعد الفرعى (٥- ٣)- الثقة		٠,٢٧٣**
البعد الفرعى (٥- ٤)- فهم الذات		٠,٣٤٠**
البعد الفرعى (٥- ٥)- حضور الذهن		٠,٢٦٣**
البعد الرئيس الخامس (٥)- الحقيقة		٠,٤١٨**
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الروحي ككل		٠,٧٣٣**

* دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ و**دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

اتضح مما سبق أنه:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١) بين درجات الطالبات بقسم رياض الأطفال على جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي وبين المعدّل التراكمي للطالبات.

٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠١) بين الدرجة الكلية للطالبة على مقياس الذكاء الروحي ككل وبين المعدّل التراكمي للطالبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: برازداوومیهای (Brazdau& Mihai, 2011) التى أثبتت وجود أثر للوعي (أحد أبعاد الذكاء الروحى) على التحصيل الأكاديمى، دراسة وأجرى سامبلز (Samples, 2009) التى توصلت الدراسة إلى وجود أثر للنضج الروحى (وهو من مرادفات الذكاء الروحى) فى النجاح الأكاديمى لطلبة الجامعة، وتتفق أيضا مع دراسة أولسن (Olsen, 2008)، ودراسة الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣) التى توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط إيجابى بين الصحة الروحية والتحصيل الأكاديمى للطلبة بالجامعة، وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث.

التوصيات والمقترحات:

الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحى لدى طالبات الجامعة وخاصة معلمات رياض الأطفال، إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول الذكاء الروحى وعلاقته بالتوافق الدراسى والنفسى للطالبات، عقد دورات تدريبية وبرامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحى لدى طالبات الجامعة.

ومن المقترحات فحص العلاقة بين الذكاء الروحى، والذكاء الوجدانى، والذكاء الوجودى لطلبة الجامعة، إجراء دراسات عن الذكاء الروحى وعلاقته بالاحتراق النفسى لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال، وبرنامج إرشادى قائم على الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية وتأثيره على الضغوط النفسية لطالبات الجامعة.

المراجع:

١. البهاص، سيد احمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**. مركز الإرشاد النفسى. جامعة عين شمس. العدد الثالث والعشرون. ص ص ٣٢٧- ٣٧٨.

٢. الجندى، أمسية السيد (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطلاب كلية التربية. جامعة الإسكندرية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. المجلد (١٩). العدد (٦٢) فبراير. ص ص١١- ٧٠.

٣. الخفاف، إيمان عباس& ناصر، أشواق صبر (٢٠١٢) الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية**. العراق. العدد الخامس والسبعون، ص ص٣٧٧- ٤٥٥.

٤. الربيع فيصل خليل (٢٠١٣) الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية فى جامعة اليرموك بالأردن. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** مجلد ٩ عدد ٤ ص ص٣٥٣- ٣٦٤.

٥. الرشيدى، سعود العود& الرشايدة، نايل سالم (٢٠١٢). الأنماط الشخصية لدى مديرى المدارس الثانوية بمنطقة حائل التعليمية وعلاقتها بالإبداع الإدارى من وجهة نظرهم. **المجلة التربوية الأردن**. العدد ١٠٥. الجزء الأول.

٦. الشاوى، سليمان بن إبراهيم (٢٠١٢) تقييم مقياس الذكاء الروحى على البيئة السعودية تأليف كريستوفر دارير، يوسى أمرام **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر** العدد ١٥٠، ج٢.

٧. الضبع، فتحى عبدالرحمن (٢٠١٢) الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينه من المراهقين والراشدين. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**. العدد التاسع والعشرون، الجزء الأول، ص١٣٥- ١٧٦.

٨. الفنجرى، حسن عبدالفتاح (٢٠٠٦). **السعادة بين علم النفس الإيجابى والصحة النفسية**، القاهرة. مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

٩. الملاح، نادر محمد (٢٠٠٣). **طرز الشخصية**. الطبعة الاولى. مكتبة البحرين. المنامة.

١٠. ابوهاشم، السيد محمد (٢٠١٠). النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتعزيز الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة **مجلة كلية التربية**. جامعة بنها العدد (٨١) ص ص٢٦٨- ٣٥٠.

١١. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧) الذكاء الروحى وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. **مجلة كلية التربية (بنها)** مصر مجلد (١٧) العدد (٧٢) ص ص١٢٤- ١٩٠.

١٢. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٨) الذكاء الروحى وعلاقته بجودة الحياة، **مجلة رابطة التربية الحديثة**- مصر المجلد (١) العدد (٢) ص ص٣١٣- ٣٨٩.

١٣. عبدالخالق، أحمد، (٢٠٠٣). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. القاهرة. مصر. دار المعرفة الجامعية

١٤. عبدالوهاب، أمانى عبدالمقصود (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. **مجلة البحوث النفسية والتربوية**. ٢، ص ص٢٥٤- ٣٠٦.

١٥. مقداد، محمد& عبدالله كامل عبدالله (٢٠١٤). أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى مملكة البحرين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد الرابع عشر.

16. Amram. Y.& Dryer. C. (2007), The integrated Spiritual intelligence scale (Isls); Development and preliminary validation. p aper presented at the ll6th **Annual** (August 2008) **conference of the American psychological association**. Boston. MA.

17. Amrai, K., Farahani, A, et.al (2011). **Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students Procardia social and behavioral sciences**, 15.609- 612.

18. Brazdau, O.& Mihai, C. (2011). The Consciousness Quotient: a new predictor of the students' academic performance. **Procedia Social and Behavioral Science**, 11, 5- 250.

19. Deblasio, G (2011). The effect of spiritual intelligence in the class room: God only knows, **International Journal Of Children's Spirituality**, v 16, n2, p 143- 150

20. Emmons, R, A. (2000). Is spirituality an intelligence?, **The International Journal for the Psychology of Religion**. 10:27- 34.

21. Faribors, B.& Fatemeh, A. (2010). **The relationship between nurses'**

spiritual intelligence and happiness in Iran Sciences (5). 1 556- 1561

22. Freeman, Mark S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011). Relationship Intelligence Spiritual to the Personal Patterns of College Students, **Counselor Education and Supervision**, V. 46 N. 4 p254-265
23. Hossenini, M.& et.al (2010). A Review Study on Spiritual Intelligence, Adolescence and Spiritual Intelligence, Factors that May Contribute to Individual Differences in Spiritual Intelligence, and the Related Theories, **International Journal of Psychology Studies**, Vol. (2). N. (2),
24. Hartwick, M. J (2012). An overview of an emerging area of research into the religious and spiritual lives of public school teachers, **International Handbook Of Religion And Education,** v 6 n 7, p 663- 677.
25. Irani, T&& Seherler, C, (2003). Personality Type and Relationship to Distance Education Students' Course Perceptions and Performance, **The Quarterly Review of Distance Education**, p446- 454.
26. King, David Brian (2008). Rethinking Claims of Spiritual Intelligence: A Definition, Model, and Measure, **Master of Science** in the Faculty of Arts and Science Trent University Peterborough, Ontario, Canada.
27. Olsen, L. (2008). An investigation of factors that influence academic achievement in Christian higher education: emotional intelligence, self-esteem and spiritual well- being. **Unpublished Thesis** in Capella University.
28. Samples, G. (2009). **Emotional intelligence and academic success among bible college students**. Regent University. ProQuest Dissertation and Thesis.
29. Varvel, T. Adams, S., Pridie, S. (2004) Team Effectiveness and Individual Myers- Briggs Personality Dimensions. **Journal of Management** in **Engineering**. p141- p147.
30. West, W, (2004). **Spiritual Issues in Therapy: Relating Experience to Practice**, Palgrave Macmillan
31. Wolman, R. N. (2001). **Thinking with your soul: Spiritual Intelligence and way it Matters**. New York: Harmony.